طارق يحيي

أنا انظلمت كتير

متواضع وابن بلد، لم أقصده من قبل في حوار أو تصريح أو رأي عن مشكلة وأزمة واجده دائما، طارق يحيي لاعب الزمالك والمنتخب لم يكن إجراء حوار معه بالسهولة التي يتوقعها بالبعض، لأنك لا بد وأن تذاكر وتدرس الشخصية قبل محاورتها، ولكون يحي مقلا عن الحديث عن طفولته وبدايته مع الكرة، إلا أنني لأم أجد صعوبة في إقناعها بتذكرها والحديث عن أسرته وأقاربه وبدايته في كفر الشيخ والزمالك وعن ظلم الجوهري له في المنتخب و العديد من المفاجآت التي كشفها لأول مره في حوار معي .

- الجوهري اضطهدني لكوني زملكاوي وجامل ميهوب وأبوزيد وعبد الرحمن بالمشاركة في كاس العالم .
- لو كنت لاعبا بالأهلي لشاركت مع الجنرال في جميع البطولات ولو بقدم واحده .
- حرمت الخطيب من الانضمام للزمالك. ووالدي كاد يقضى على حلمي .
- هذا الثلاثي رفضني في ميت عقبه واستهزئ بي قبل أن يسارعوا في ضمي .
- الزمالك لن يعود إلا في هذه الحالة فقط. وكان على حلمي عدم التواجد أمام سموحة

*** كيف كانت بدايتك مع الكرة؟**

بدأت أمارس الكرة مثل كل الأطفال في شوارع مدينة كفر الشيخ والدورات الرمضانية، ونجحت في لفت أنظاركل من يشاهدني خلال هذه الدورات.

*** وكيف جاء انتقالك للزمالك؟**

بعدما ذاع صيتي داخل كفر الشيخ وشوارعها سعدت بعض الأندية في كفر الشيخ لضمي لصفوفها بعدما حرصوا على متابعتي دون علمي، إلا أن عدم الاهتمام بالكرة وقتها مثلما يحدث الآن جعلني لا ألبى دعوه هذه الأندية، وأتذكر أن نادى كفر الشيخ طالبني أكثر من مره بضرورة الذهاب للنادي من أجل تسجيله ضمن صفوف الناشئين.

*** وماذا حدث بعد ذلك؟**

في أحد الأيام عرض على الدكتور مجدي حماية مدير الكرة بنادي زمالك قلين الانضمام لنادية وقال لي « ستكون من أحد أبناء نادي القلعة البيضاء في أقرب وقت « وقال لي أيضا أن زمالك قلين يلتقي سنويا مع فريق الزمالك من أجل اكتشاف بعض المواهب الجديدة وضمها للقلعة البيضاء، وهو ما شجعني وجعلني أوافق.

*** وهل كان انتقالك للزمالك بهذه السهولة؟**

أبدا. بالعكس لم يكن انضمامي كما يتصور البعض أو أنني ظهرت بصورة طيبه في المباراة الودية التي أقيمت بين زمالك قلين والزمالك لذلك أنضميت للقلعة البيضاء.

*** ماذا حدث؟**

أتذكر أن الزمالك حضر إلى كفر الشيخ من أجل ملاقاة فريقي الذي يشارك في دوري الدرجة الثانية وقتها لمتابعة ومشاهده لاعب اسمه رضا الخطيب وكان هذا اللاعب اسم كبير في كفر الشيخ وكان قد سجل ٤٠ هدفا في هذا الموسم فقط ، وأتذكر أن الزمالك حضر بالفريق الأول بقياده مايكل ايفرت ولاعبي الفريق الأول والذي كان يضم منصور حافظ و فوزي ماير و سامى منصور وكان وقتها حمادة إمام مديرا للكرة ، ومن حسن حظي إنني خطفت الأضواء من اللاعب رضا الخطيب، ونجحت في تسجيل هدفي المباراة التي فازبها قلين على الزمالك ، وفوجئت بحمادة إمام يستفسر عنى من أجل ضمي للقلعة البيضاء والمطالبة بضمي على الفور بدلا من الخطيب

*** ولكن لم توفق في الاختبارات؟**

هذه حقيقيه بعدما ظهرت بصورة سيئة في أول اختباروعدم توفيقي أمام مدربي الزمالك، وأتذكر أن وزنى كان زايد جدا، ولم أكن قد تدربت منذ فتره طويلة لظروف امتحانات الثانوية العامة، فضلا عن اختبارنا على ملعب من الرمال وهو ما جعلني أظهر بصورة سيئة جدا وبطيء، وهو ما دفع الثلاثي حماده الشرقاوي وعلى شرف واحمد مصطفي باستبعادي ومطالبتي بالعودة لكفر الشيخ بحجه إنني لا أصلح لاعب كرة.

*** وكيف استقبلت هذا القرار؟**

الدنيا اسودت أمامي وشعرت بأن طموحي تحطم وكرهت الكره والرياضة بصفه عامه

*** وكيف كانت العودة مرة أخرى؟**

الكابتن مجدي حماية مدير الكرة بزمالك قلين خاطب حمادة إمام وروى له الظروف التي حرمتني من الظهور بشكل طيب في الاختبارات، وأكد له أن طارق يمتلك إمكانيات لاعب كرة قوى وأن الظروف حرمته من إقناع مدربي الزمالك بمستواه، وهو ما جعل حمادة إمام يطالبه بإرسالي مره أخرى للاختبارات.

*** وكيف أقنعت المدربين بأحقيتك بالانضمام للزمالك؟**

الحقيقة أن الثلاثي الذي رفضني قبل ذلك هو نفسه الذي قام باختياري في المرة الثانية بعد ظهوري بشكل ملفت في الاختبارات وخضت جميع الاختبارات بنجاح وقدره عاليه عن جميع اللاعبين المتواجدين وقتها في الاختبار، ليخرج الكابتن أحمد مصطفي ويطالب بالتعاقد معي على الفور، ولكن حدثت أزمة لم تكن في حساباتي.

*** ماهي؟**

المشكلة كانت هذه المرة هي إقناع والدي بالانضمام للزمالك بعدما رفض بشده البقاء في القاهرة بمفردي وأصر على عدم انضمامي للزمالك لكوني صغير في السن ويخشى عليا من الغربة وحياة القاهرة.

*** وكيف نجحت في إقناعه؟**

أنا فشلت في إقناعه بكل الصور والحجج، والذي أقنعه الكابتن حسن حلمي رئيس نادى الزمالك شخصيا عندما جلس معنا أنا ووالدي وأتذكر جيدا أنه قال له « تسمحي لي أن تنقل ابوتك لطارق إلي أنا ولا تقلق على طارق لأنه أصبح أبنى شخصيا « وهو ما جعل والدي يتركني ويعود لكفر الشيخ مطمئنا، ومن هنا بدأت مسيرة طارق يحيي مع القلعة البيضاء.

*** هل تتذكر أول مباراة خضها مع الزمالك في الفريق الأول؟**

تم تصعيدي للفريق الأول قبل مباراة المنيا في المنيا موسم ٨١/٨٠ ولم أشارك خلال هذا اللقاء وشاركت في المباراة الثانية أمام المنصورة في مسابقة الكأس وكسبنا ٤/ ٠ وتسببت في ضربة جزاء ثم مباراة اسكو وأحرز ثلاثة أهداف ثم البلاستيك وأحرزت هدف لتتوإلى المسيرة الناجحة مع الزمالك.

*** ما أبرز إنجازاتك مع الزمالك؟**

أنا بدأت المشاركة منذ عام ٨٠ إلي عام ٩٤ وخلال هذه المدة نجحت في تسجيل ٧٥ هدف، في أكثر من ٣٠٠ مباراة مع الزمالك وحصلت معه على لقب بدولة الدوري مرتين ولقب لكل من كاس أفريقيا والبطولة الافرواسيوى والبطولة العربية بالكويت وكاس مصر.

*** متى انضم طارق يحيي للمنتخب؟**

موسم ١٩٨٢ وكان يقوده وقتها الألماني هيترجوت وأتذكر أن تم انضمامي للمنتخب في الموسم

الثاني من لعبي للزمالك وحتى عام ٨٩ في التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال كأس العالم في إيطاليا عام ٩٠.

*** حسب كلامك أنك كنت أحد العناصر الأساسية في المنتخب في التصفيات الأفريقية إذن لماذا لم تكن ضمن بعثة المنتخب في إيطاليا؟**

الحقيقة أن استبعادي من المشاركة في نهائيات كأس العالم لم يكن سبب فني أو لظروف الإصابة لأنني كنت خلال التصفيات نجم مصر الأول واحد العناصر الأساسية في التأهل لمونديال إيطاليا

*** ممكن توضيح أكثر؟**

رغم أنى كنت أفضل لاعب في مصر في هذا التوقيت، إلا أن الذي كان يقود المنتخب وقتها الراحل محمود الجوهري، والحقيقة أن المدير الفني بعد الصعود أراد مجامله لاعبي الأهلي لكونه أهلاويا على حساب لاعبي الزمالك كنوع من التكريم لهم وظهورهم عالميا.

*** كيف؟**

أتذكر جيدا أن الجوهري قام باختيار لاعبين مصابين من الأهلي للسفر مع البعثة إلي إيطاليا، رافضا ضمي لكوني زملكاوي رغم تصريحاته التي سبقت البطولة بأن طارق يحيي رقم واحد في القائمة، حتى فوجئت باستبعادي.

*** ولماذا لم تحاول الاتصال به والاستفسار عن سبب استبعادك؟**

الجوهري حقق المستحيل للكرة المصرية بالتأهل لكأس العالم وأصبح أسطورة، ولو قام بضم شخص من الشارع لن يجرؤ أحد على مناقشته فما بالك من استبعاد لاعب، ويكفي أن الرأي العام وقتها كان مندهش من استبعادي وعدم تواجدي مع البعثة.

*** من تقصد باللاعبين المصابين الذي ضمهم الجوهري للمنتخب المسافر إلي إيطاليا؟**

لعبة الانتماءات وأهلي وزمالك كانت المسيطرة على فكر الجوهري، وحرصه على ضم علاء مهوب وطاهر أبوزيد وهم مصابين وغير جاهزين نهائيا، بجانب عادل عبد الرحمن الذي كان مستواه أقل منى بكثير مع العلم أن وقتها كنت هداف الزمالك في هذا الموسم ومشارك بصفة أساسية في جميع المباريات المؤهلة للمونديال، وأتذكر أن الجوهري استبعدني من مباراة المغرب عام ٨٩ مجامله لعادل عبد الرحمن الأهلاوي لرغبته في الاعتماد على لاعبي الأهلي بصرف النظر عن مستواهم.

*** أشعر بالمرارة من حديثك عن عدم المشاركة في المونديال رغم مرور أكثر من ٢٧ عام؟**

مليون في الميه حزين لعدم التواجد في إيطاليا، فأي لاعب يتمنى أن يشارك في المونديال العالمي فما بالك من لاعب متألق محليا وأفريقيا يتم استبعاده من أجل مجامله لشخص لا يستحق ذلك، والحقيقة أنني تعرض للظلم مرتين في حياتي الكروية.

*** المرة الأولى؟**

كانت عام ١٩٨٤ وكانت من قبل عبده صالح الوحش الذي استبعدني من المشاركة في بطولة لوس انجلوس رغم إنني كنت مشارك في مباراة للأهلي والزمالك مكسر الدنيا وحصلنا على بطولة الدوري، ورغم ذلك استبعدني الوحش من المشاركة في الأولمبياد والثانية عام ١٩٩٠ بحرماني من المشاركة في نهائيات كاس العالم من قبل محمود الجوهري، والغريب أن السبب واحد وهو أنى زملكاوي.

*** لكن هناك لاعبين من الزمالك كانوا متواجدين في المنتخب وقتها؟**

هذا صحيح. لأن الجوهري أو صالح الوحش لا يستطيع أن يشارك في البطولة بفريق الأهلي فقط فكان عليه يتم اختيار بعض العناصر القليلة لعدم إحداث فقتنه بين لاعبي الفريقين.

*** هل لو كنت لاعب بالأهلي لتغير الحال معك؟**

بكل تأكيد وأكاد أجزم بأن لو كنت لاعب في الأهلي لشاركت مع المنتخب في جميع المباريات والبطولات مهما كان مستواي الفني، ولو بقدم واحده، ويكفيني حالة الاستغراب والاندهاش التي أصابت جميع الجماهير المصرية من استبعادي في البطولتين .

*** لماذا لم يكتب للمنتخب التأهل في جميع التصفيات التي شاركت فيها المؤهلة لنهائيات كأس العالم؟**

بخلاف تصفيات ١٩٩٠، خضنا جميع التصفيات السابقة دون الاستعداد بشكل قوى، واتسمت جميع المعسكرات وكأنها تقسيمه بين لاعبي المنتخب بين فريقين الأحمر والأخضر عكس منتخب مثل منتخب المغرب الذي كان يخوض وقتها تصفيات ١٩٨٦ والذي تأهل على حسابنا فيكفيه خوض معسكراته في فرنسا قبل أي مباراة له في التصفيات وخوضه لسلسة من المباريات الودية القوية.

*** ما أكثر مباراة صعوبة مرت عليك في المنتخب؟**

مباراتي الجزائر كانتا تمثل لنا حياة أو موت ومررنا بظروف قاسية قبل المباراتين إلا أن التأهل أنسانا هذه الآلام والجراح، ومباراة ليبيريا كانت صعبه أيضا على المنتخب المصري، ولكنها لم تكون أصعب من تصفيات لوس انجلوس والتي أعتبرها أنها كانت حرب وليست تصفيات كرة قدم.

*** هل اختيارات اللاعبين حاليا تحكمها انتماءات الأندية؟**

مهما كانت الاختيارات في الوقت الحالي إلا أنها لم تكن بالسوء التي كانت على أيامنا، لأن اختيارات الوقت الحالي تتسم بالكفاءة وقدرة كل لاعب على تحقيق استفادة للمنتخب وله شخصيا، فضلا عن كل شيء أصبح متاح للجميع بمعنى أن جميع اللاعبين أصبحوا تحت أنظار الجهاز الفني والمسئولين والنقاد والجماهير ووسائل الإعلام تساعدهم على ذلك.

*** متى تنتهي أزمات الزمالك؟**

الزمالك يحتاج فقط إلى الاستقرار الفني خصوصا وانه يمتلك الاستقرار الإداري ومجموعة مميزه من اللاعبين ولو تحقق الاستقرار الفنى لهم لحصد على جميع البطولات، لان كثرة تغيرات المدربين تفقد

اللاعبين الثقة في أنفسهم ويجعلهم مهزوزين في المباريات.

*** لكن سبق وأن حقق الزمالك مؤخرا عدة ألقاب منها الدوري والكأس والسوبر في ظل هذه التغيرات؟**

هذه حالة استثنائية، ولن تتكرر مره أخرى، فالاستقرار العامل الأول للحصول على البطولة، فالاستقرار يصنع كيمياء خاصة بين الجهاز الفني واللاعبين، والتغير كل فترة قصيره يعيد الفريق للخطوة الأولى.

*** تقصد أنه كان يجب الإبقاء على محمد حلمي عقب الخسارة إمام سموحة بهدفين؟**

كنت أتمنى عدم قياده محمد حلمي مباراة الزمالك أمام سموحة، خصوصا وأنه أصبح غير سلطة داخل الفريق، بعد الإعلان عن رحيله والتعاقد مع مدرب برتغالي جديد، قبل المباراة بوقت طويل فكان يجب عليه الاعتذار عن هذه المباراة، فاللاعب في هذه الحالة أصبح أقوى من المدير الفني وكان يجب منح الثقة لخالد جلال لقياده الفريق في هذه المباراة أو محمد صبري.

*** بعد التعاقد مع مدير فني جديد ورحيل جهاز حلى بالكامل. ما الضمانات الذي يستطيع الجهاز الفني الجديد تحقيقها رغم استمرار نفس الظروف من أداري ولاعبين؟**

أصبحت الإدارة مطالبة بتوفير الاستقرار للجهاز الفني الجديد واللاعبين ومنحهم كافة الصلاحيات لتقديم أداء ومباريات قوية.

*** هل تتوقع اختلاف الأداء مع ايناسيو؟**

الطبيعي أن المدرب الأجنبي يختلف كثيرا عن المدرب المحلى بمعنى أن هناك عدة عناصر لا تجدها مع الأجنبي مثل تصريحات اللاعبين وبعض المشاكل الداخلية والأزمات التي تحدث مع بعض اللاعبين وزملائهم ومع المدير الفني المصري، ويكون هناك التزام أكثر من قبل إدارة النادي معه خصوصا وأن هناك شرط جزائي يجعل الإدارة تفكر أكثر من مره قبل إقالته عكس المدرب المصري.

*** وما النصائح التي توجهها لإدارة النادي في الوقت الحالي؟**

الاستقرار ثم الاستقرار فبدون الاستقرار لا يوجد نجاح فريق، عليكم منح الثقة لأفراد الجهاز الفني واللاعبين من جديد والحرص على عودة الهدوء فكيف أن هذا المجلس سبق وأن حقق عدة بطولات عندما كان الهدوء يسيطر على أجواء الفريق والنادي، وعلى اللاعبين دور كبير في عودة الزمالك لمنصات التتويج، خصوصا وأنهم يحصلون على كافة مستحقاتهم المالية عكس الفترات السابقة وأصبحوا عليهم القتال من أجل أسم ناديهم فلو لقب بطولة الدوري تضاءل هناك البطولة العربية والإفريقية والكأس يجب الحصول على ألقابهم.

*** هل تتوقع أن تكون هناك مؤامرة من اللاعبين على الأجهزة الفنية لإحراجها إمام الإدارة ومن ثم رحيلها؟**

لا أعترف بمبدأ المؤامرة في كرة القدم من الأساس وأستبعد حصوله في الأندية الكبرى والشعبية مثل نادى الزمالك.

*** ولكن ما رأيناه في مباراة سموحة الأخيرة أمر مثير للدهشة بعد ظهور جميع لا عبى الفريق في صورة متدنية؟**

الأحداث التي سبقت المباراة من ترديد نغمه الانسحاب وتغير الجهاز الفني والتعاقد مع مدير فني جديد كل هذا كاف لحدوث أكثر مما حصل في مباراة سموحة.

*** متى نرى طارق يحيي مدربا في الزمالك؟**

أنتظر حصولي على فرصة مثل غيرى، وأنا منتظر هذه الفرصة لكي أثبت أحقيتي في التواجد في بيتي

*** هل إبعادك عن الزمالك طوال الفترة الماضية كان مقصودا خصوصا وأننا رأينا مدربين لم نسمع عنهم من قبل دربوا الزمالك؟**

أنا لست قريب من صنع القرار داخل الزمالك حتى أقول لك بأنني مستبعد من الترشيحات، والحقيقة إنني أفكر في ذلك وعن سبب ترشيحي للتواجد في الجهاز الفني، ولكن لن أقف انتظر الفرصة ويجب على عدم التفكير كثيرا حتى تأتى في شكل أفضل على الأقل أن يكون الفريق أقوى وأفضل من الفريق الحالي، وأي لاعب سابق في النادي يتمنى قياده النادي.

*** وما علاقتك مع رئيس نادي الزمالك؟**

علاقة ممتازة ويكفي حبه وغيرته على النادي ووصلني مؤخرا أنه قام بإطلاق أسم طارق يحيي على أحد ملاعب النادي وأود أن اشكره من هنا على هذه اللافتة الطيبة منه تجاهي.

*** متى نرى فريق بخلاف الأهلي والزمالك يحصل على لقب الدوري؟**

لا بد وجود بعض العوامل لدى هذا الفريق للحصول على لقب الدوري أهمها امتلاكه لبطولة دوري سابقه فن تجد فريق جديد ينافس ويحصل على لقب البطولة من أول محاوله له، بجانب إدارة قوية وجهاز فني كفء وكل هذا موجود بالمقاصة ولكن الخبرة تنقصه فقط وورارد اكتسابها المواسم المقبلة، خصوصا وان الدوري نفسه طويل عكس بطولة الكأس والتي وارد فيها أي فريق يحصل على لقب البطولة.

*** ما الذي ينقص طلائع الجيش للتواجد مع الكبار؟**

الطموح فقط، خصوصا وأننا نمتلك إدارة محترفه داخل منظومة محترمه، وعلينا زيادة الطموح سواء الجهاز الفني أو اللاعبين بجانب وجود بعض عناصر الخبرة داخل الفريق.

*** من تتوقع له أن يكون نجما كبيرا في الكره المصرية من لا عبى طلائع الجيش؟**

هناك لاعبين مميزين جدا وقادرون على التواجد في أكبر الأندية المصرية والمنتخب الوطني في

مقدمتهم محمد أشرف « روقه « وعاصم صلاح وحسن يوسف وإسلام جمال.

*** وما المراكز الذي ستسعى للتعاقد معها الموسم المقبل؟**

نحتاج للتعاقد مع مهاجم أفريقي قوى له خبره وفي مركز المساك ليكونوا أضافه للمجموعة المتواجدة حاليا وسيصبح للفريق شأن أخر.

*** ما تقييمك لهيكتور كوبر المدير الفني للمنتخب الوطني؟**

مش طارق يحيي اللي يقيم كوبر، دا مدرب كبير وله اسم كبير أما بالنسبة لعمله مع المنتخب فأرى أنه رجل الواقعية الأول ، لا يهمه سوى الفوز فقط بصرف النظر عن الأداء يبحث دائما عن كيفية تحقيق الفوز بأي طريقه و بأي مجموعة من اللاعبين ، وفي النهاية مفيش حاجه بتعجب الجماهير، يعنى حصلنا على المركز الثاني في البطولة الإفريقية واقتربنا من التأهل لنهائيات كاس العالم ، ونجد أنه هناك اختلاف كبير عليه وعلى مستوى المنتخب ، ولكن في النهاية ننتظر تحقيقه للحلم الأكبر بالتأهل لكاس العالم ، ولا نملك إلا مساندته في الوقت الحالي .

*** أين طارق يحيي من ترشيحات المنتخبات الوطنية؟**

سبق لي وأن ترشحت لأكثر من منتخب سواء من المجلس السابق برئاسة جمال علام أو المجلس الحالي، ولكن كلها ترشيحات لم ترق لمستوى الجدية.

*** لأي منتخب ترشحت مؤخرا؟**

طرح اسمي لمنتخب المحليين ومنتخب ٩٩ ولكن لم يستقر المسئولين على وتم اختيار مدربين أخريين.

*** ولو عرض عليك منتخب ٢٠٠٢؟**

سأفكر كثيرا قبل قبول أو رفض هذا المنتخب

*** لماذا؟**

لأنني تخطيت مرحلة التعامل مع هذا السن.